شبح المنزل الجديد

منه محمد الكرديني

-أهلًا وسهلًا يافندم، نورتونا و الترابيزة الخاصة بكم جاهزة.

(قالها النادل المسؤول عن استقبال الزبائن في الكافيه الذي اعتاد محمد وهالة زوجته الذهاب إليه خصيصًا في عطلة نهاية الأسبوع)

أحضر "احمد" النادل قائمة الأسعار لهم، ثم نظر للطاولة المجاورة بغموضٍ ثم عاد إلى عمله ، لاحظت هالة تلك النظرات التي يلقيها النادل من حينٍ إلى أخر حتى دخل ذلك الكهل المريب وجلس على طاولة مجاورة لهم.

ظلت هاله تفكر لماذا يفعل النادل تلك الحركات الغريبة تجاه تلك الطاولة و ذلك الرجل الجالس عليها، حتى لاحظ محمد أنها مشتتة بعض الشيء؛ فطلب منها أن يجلسوا بالجزء الخاص بالكافيه بالخارج، جلسا يتناقشان في بعض الأمور الشخصية منها أنهم يبحثون عن بيت جديد يفضل أن يكون في تلك المنطقة المحيطة لما بها من خدمات وهدوء.

-محمد: إيه رأيك في الفيلا دي؟

(ما يقصده محمد هو منزل قديم لا يعرف أحد إن كان مسكون أو مهجور، مكون من طابقين، ويبعد عن الكافيه عدة خطوات بسيطة جدًا، ويراه من يجلس بالكافيه).

obeikandl.com

ولكن، بينما هما ينظرون للمنزل رأت "هالة" شيئًا غريبًا، هل هذه امرأة تلك الناظرة من النافذة؟!

أتى النادل محضرًا الغداء الخاص بهم، وبينما هو يضع الاطباق سأله "محمد".

-محمد : أحمد، تعرف مين صاحب الفيلا اللي هناك دي؟

-أحمد : أه يافندم، دي فيلا أستاذ "محسن" اللي قاعد جوا.

-محمد : طب عارضها للبيع؟ ولا هو عايش فيها ؟

(نظر له النادل وظل صامت لبضع ثوانٍ)

أحمد : دقيقة هسأله وابلغ حضرتك.

ثم ذهب إليه، وظل يتحدث معه لبعض الوقت، نظر لهم صاحب الفيلا، وقام وذهب باتجاههم وجلس على طاولتهم دون استئذان!

-محسن : انتوا بتسألوا على البيت ليه؟

-محمد : لو حضرتك حابب تبيعه أنا هشتريه.

-محسن (بنبرة غامضة) : تحت أمركم، تحبوا نتمم الاجراءات امتى؟

نظروا له بقلقٍ، فهو لم يتحدث فيما يخص سعر المنزل وما شابه من اتفاقات أساسية.

-محمد : طب السعر كام؟

قاطعهم دخول أستاذ "هشام" مدير الكافيه، ولكن عندما رآه "محسن" قام مسرعًا، وترك ورقة بها رقم هاتفه، وغادر سريعًا لسبب غير مفهوم.

حادثهُ "محمد" واتفقا على جميع التفاصيل الخاصه بالمنزل و حددوا موعد الشراء وهو الجمعة القادمة.

obeikandl.com

أتى يوم الجمعة.

قبل دخول المنزل لمقابلة "محسن"، شعرت "هالة" بما يشبه حالة ضيق تنفس بسيطة وعدم وجود راحة نفسية تجاه ذلك المنزل!

بعد إتمام جميع الإجراءات غادر "محسن" المنزل ليصبح ملكًا للزوجان، ذهبوا ليستكشفوا أرجاء المنزل جيدًا، و يحددون ما سيضعوه في كل مكان، وكان هناك غرفة مليئة بالخردة والأشياء الغير هامة، قال "محسن" أنه لا يريد ما فيها، بحثوا فيما بتلك الغرفة ليجدوا بعض الأشياء التى يمكن وضعها بالمنزل من ضمن تلك الأشياء ساعة ذات بندول من تراثٍ قديم و دمية كبيرة على هيئة باندا.

بعد أسبوعين، الآن يكون المنزل جاهز تمامًا ، وهو أول يوم لهم بمنزلهم الجديد، ولكن ستقضيه هالة بمفردها حيث أن"محمد" سيغادر بعد ساعتين للمطار لحضور مؤتمر عالمي للأطباء حسب عمله كطبيب مخ وأعصاب، غادر هو و ظلت "هالة" بالمنزل.

عندما دق بندول الساعة معلنًا أنها الثانية عشر من منتصف الليل، وبينما كانت جالسة تشاهد التلفاز، شعرت بحركة غريبة خلفها، أدارت رأسها بسرعة فلم تجد شيء، ولكن سمعت صوت اصطدام شيئًا ما بالأرض في الطابق العلوي، ذهبت مسرعة لترى ماذا هناك؟ ظلت تبحث بعينيها حتى، ما هذا ؟ هل ما تراه هذا حقيقي؟!

-صرخت "هالة" بشدة من الفزع لما رأت، هناك سيدة جالسة على الكرسي هناك، ملابسها يسْطوها الدماء، ما هذاااا؟!

إنها مقتولة! ، هرولت فزعًا و ظلت تجري في أرجاء المنزل من شدة خوفها، حتى لاحظت أن تلك السيدة التي رأتها قد اختفت تمامًا، وبعدما جلست و هدأت، قررت أنها تحسبها مجرد تهيؤات لا أكثر و ذهبت لتخلد إلى نومها.

بعدما ذهب في سباتٍ عميق، استيقظت في الصباح الباكر على هاتف زوجها الذي كان يطمئن عليها، وبعدما أنهت المكالمة جلست على السرير لتبدأ أن تفيق ولكن لاحظت أن تلك البانداا بها شيئًا غريبًا، ارتدت نظارتها الطبيه لتجد أن الدمية تبكي، ولكنها تبكي دماء!

صرخت بقوة حتى لاحظت أن الدماء اختفت، قررت أن تذهب لشراء بعض متطلبات المنزل وفي طريق عودتها رأت "هشام" جالس خارج الكافيه، و قام بالنداء عليها:

-هشام : انتوا كنتوا بتتكلموا ف إيه مع استاذ "محسن"؟

-هالة: كنا بنتفق على شراء الفيلا منه، ليه بتسأل؟

-هشام : لا طبعا! الفيلا دي من سنتين كان ساكن فيها واحد و مراته، وكان بيعاملها وحش جدًا جدًا، وبعد فترة قتلها بس تقدري تقولي لسه شبحها موجود، أي راجل يسكن هنا هو ومراته بيعاملها كويس بتخليه يقتلها!

-هالة (مصطنعه أنها مصدقه تلك التفاهات) :

-يا خبر، لما محمد يرجع من سفره هقوله أكيد، عن إذنك، ثم غادرت.

وفي صباح اليوم التالي ، عاد محمد من سفره مخبرًا زوجته أن المؤتمر قد تم تأجيله لوقتٍ لاحق.

وبعد مرور بضعة أيام، لاحظ الجميع وجود سيارة إسعاف أمام منزل "محمد" و زوجته، ذهب "أحمد" ليرى ماذا هناك ثم عاد إلى "هشام".

أحمد : كالعادة، الساكن الجديد قتل مراته!

obeikandl.com